

أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي واقعاً نعيشه في حياتنا اليومية، تزايدت معدلات مستخدميها بين مختلف الفئات العمرية، ولهذا الأمر انعكاس لتطور أجهزة الاتصالات، وتنوع تطبيقاتها، ومما سهل استخدامها وسرع وتيرة استعمالها الهواتف الذكية التي بات يمتلكها الجميع وبأسعار مغرية، فما آثار هذه الشبكات على المجتمعات الإسلامية خاصة؟ وما حكمها الشرعي؟



تعريف شبكات التواصل الاجتماعي:

• هي منظومة المواقع والتطبيقات المتاحة على شبكة المعلومات العالمية (الإنترنت)، والتي تشكل بيئة افتراضية يستعملها الناس من أجل التواصل والتفاعل مع بعضهم بعضاً، باستخدام أجهزة الحاسوب والهواتف، عن طريق الرسائل الصوتية المسموعة والمكتوبة والمرئية.



النشاط الأول:

1. حدد وسائل التواصل والاتصال التي كانت سائدة قبل انتشار وسائل التواصل الحديثة.

2. قارن بينها وبين وسائل التواصل الحديثة.

الوسائل	قديمًا	حديثًا
الاتصال	الجرائد المطبوعة والراديو ، و التلفزيون المقروء و المسموع والمرئي ، ولم تكن هذه الوسائل منتشرة عند عموم الناس فكانت نسبة الأمية عالية وكانت المعدات الأخرى تحتاج إلى كهرباء	
التواصل		

afidni.com

آثار شبكات التواصل:

• تعتبر شبكات التواصل الاجتماعي وسيلة يوظفها كل مستعمل وفق رغباته وطموحه، ووفق نيته؛ فهي قد تستعمل في المنفعة؛ فيكون حكم استعمالها أنه (مباح)، وقد يصبح استعمالها (محراماً) إذا ما استعملت فيما يضر الفرد والأسرة، والمجتمع، ويترتب على كل ذلك آثار سلبية أو إيجابية.



تعلم:

• إذا أحسن الإنسان استخدام التقنيات واستغلها في الخير وفي الصلاح، وفي نشر الهدى والهداية، وما فيه صلاح المجتمعات والأوطان، وصلاح البشرية، كان له عند الله تعالى الأجر والثواب، وإن استغلها في الشر، وفي نشر الرذائل، وفي السعي في هذه الأرض بالفساد، وفي الظلم، وفي إغواء عباد الله، وفي الضلال، والإضلال، كان له من الإثم مثل ما أتى.



لشبكات التواصل الاجتماعي آثار سلبية كثيرة نذكر منها:

1. إضعاف الحياة الاجتماعية: أدت خدمات التواصل المتاحة عبر شبكات التواصل الاجتماعي إلى إضعاف التواصل الواقعي والحياة الاجتماعية بين الناس؛ بدلاً من تقويتها فأصبح كل شخص مشغولاً بحياته الافتراضية، بدلاً من محاولة تقوية علاقاته الاجتماعية الحقيقية مع أسرته ومجتمعه؛ فهي قربت البعيد في مقابل إبعاد القريب؛ لذلك تشهد ظاهراً أسراً تسمر مع بعضها لكن لكل فرد عالمه، ولكل اهتمامه، كل شيء متابع إلا ما يعزز العلاقات الأسرية والاجتماعية.



2. **الابتزاز الإلكتروني:** ويكون باستخدام وسائل التقنية الحديثة للحصول على مكاسب مادية (أموال) أو معنوية (الحصول على وظيفة، أو ترقية مهنية) عن طريق الإكراه من شخص أو أشخاص أو مؤسسات، ويكون ذلك الإكراه بالتهديد بفضح سر من أسرار المبتز بعد أن يتمكن من جمع صور أو معلومات قد تكون فاضحة أو مقاطع مصورة؛ ويكون الابتزاز بالمطالبة بمبلغ مالي ينمو بمرور الأيام مقابل السكوت وعدم الفضيحة ويترتب على هذا الابتزاز الاعتداء على خصوصيات الأشخاص، ونشر الرذيلة، والمتاجرة بالأعراض؛ ففي الابتزاز اعتداء على النفس والمال والعرض وهي جميعها من الكليات الخمس، التي أمر الإسلام بالمحافظة عليها وهم بذلك يقعون تحت طائل وعيد الله تعالى: **[إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ]**، وأي شيء أشد حرمة من إشاعة الفاحشة وأكل أموال الناس بالباطل؟!



• 3. بث الإشاعات: يستغل بعض الناس الشبكات الاجتماعية لبث الإشاعات ورمي الآخرين بتهم؛ فالأخبار التي تبث في هذه الوسائل تنتشر بسرعة وتجد من يصدقها دون تحرر، وهو ما يتنافى مع أخلاقيات المسلمين لقوله تعالى: [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ]، وتزداد خطورة هذه الإشاعات حين تكون لَمْرًا في أعراض الناس أو سخرية منهم، [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِاللُّقَابِ] .



4. الإدمان وتضييع الأوقات: انهمك بعض الناس في التفاعل مع الشبكات بمبالغة كبيرة؛ حتى نسي نفسه، وظهر ما يعرف بالإدمان الذي يؤدي إلى مشاكل اجتماعية وصحية كبيرة، قد تؤثر على مسيرة الفرد الحياتية، وعلى إنجازاته وفاعليته فهو لا يكاد يخرج من الشبكة إلا ليعود إليها، تاركاً مشاغله وأعماله ومسؤولياته الأسرية والاجتماعية، فقد ثبت عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: **"إِنَّ اللَّهَ كَرِهَ لَكُمْ ثَلَاثًا: قِيلَ وَقَالَ، وَإِضَاعَةَ الْمَالِ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ"**.

5. مشاكل صحية: ذلك أن الإشعاعات التي تصدر عند استعمال الهواتف في الظلال خاصة تؤثر على الفرد في البصر، والدماغ كما يؤثر الاستعمال المتواصل للهواتف الذكية على الرقبة والعمود الفقري واليدين، أضف إلى ذلك جميعاً قلة النوم.



النشاط الثاني:

• من خلال مجموعتك وبتوجيه من معلمك، بين منافع شبكات التواصل الاجتماعي.

ايجابيات مواقع التواصل الاجتماعي

- العالمية: ألغت الحواجز الجغرافية والدولية



afidani.com

رسالة إليك أيها الطالب:

• إن الشريعة الإسلامية بمقاصدها العظيمة تعمل على تحقيق مصالح الناس ودفع الضر عنهم، في دينهم وأنفسهم وعقولهم ونسلهم وأموالهم وبالنظر إلى أن الشبكات الاجتماعية أصبحت واقعاً نعيشه في حياتنا اليومية، فإنه بات من الضروري التفكير في ترشيد استخدام هذه الشبكات لتجني الثمار وتجنب المساوئ ولا يمكن أن يتحقق هذا الأمر إلا بالتزام ضوابط منها:



عن أبي سعيدٍ سعد بن مالك بن سنان الخدري
رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال

لا ضرر ولا ضرار

1. تحمل المسؤولية عن كل ما تسمع أو ترى أو تتكلم قال تعالى: **[إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا]** .

2. تجنب إيذاء الناس في أنفسهم أو أعراضهم أو أموالهم، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **"كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ دَمُهُ وَمَالُهُ وَعِرْضُهُ"** .

3. استفد من هذه الشبكات في طلب العلم وثمر وقتك فيما يعود عليك وعلى أسرتك ومجتمعك بالنفع، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **"نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ الصَّحَّةُ وَالْفَرَاغُ"** .



طَبِّبُوا الْعَالَمَ
فريضة على كل مسلم



4. احترم الملكية الفكرية للآخرين؛ فالاعتداء على ملكيات الآخرين جريمة إلكترونية يحاسب عليها القانون فكن أميناً عند الاستفادة من أية معلومة أو نقل أية فكرة بنسبتها إلى صاحبها قال تعالى: **[وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ]** .

5. تثبت مما تبثه من صور شخصية ومحادثات صوتية مسجلة من المواقع؛ حتى لا تقع فريسة الابتزاز الإلكتروني، أو توقع غيرك فيه، قال تعالى: **[وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا]** .

6. انتبه إلى ما تقرأ، أو تسمع من أخبار، ولا تبث شيئاً منها قبل التثبت.



afidni.com

انتبه:

• ورد في المادة 16 من قانون مكافحة جرائم تقنية المعلومات الصادر بالمرسوم السلطاني رقم 12/2011 ما يلي:

• "يعاقب بالسجن مدة لا تقل عن سنة ولا تزيد على ثلاث سنوات وبغرامة لا تقل عن ألف ريال عماني ولا تزيد على خمسة آلاف ريال عماني، أو بإحدى هاتين العقوبتين كل من استخدم الشبكة المعلوماتية أو وسائل تقنية المعلومات؛ كالهواتف النقالة المزودة بآلة تصوير في الاعتداء على حرمة الحياة الخاصة أو العائلية للأفراد؛ وذلك بالتقاط صور أو نشر أخبار أو تسجيلات صوتية أو مرئية تتصل بها ولو كانت صحيحة أو في التعدي على الغير بالسب أو القذف".



التقويم والأنشطة

• أولاً: ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، و صوب ما تحته خط إذا كان خطأ:

• يحرم في الشريعة الإسلامية استعمال أي وسيلة يخشى منها الفساد والمضرة.

• تؤثر شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الإسلامية لمن لا يحسن استعمالها.

• الابتزاز الإلكتروني صورة من صور التعامل الجائز المحرم شرعاً.

• **ثانياً: بين أثر شبكات التواصل الاجتماعي على العملية التعليمية.**

• **ثالثاً: "قرب شبكات التواصل الاجتماعي البعيد، وابتعدت اقريب" بين مدلول هذه العبارة.**

• رابعاً: قال تعالى: [إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولاً] وظف هذه الآية للاستعمال الإيجابي لشبكات التواصل الاجتماعي.

• خامساً: اقترح طريقة عملية تبعد زملائك عن الوقوع في شباك المبتزين.

• سادساً: أرجع إلى المرسوم السلطاني رقم 12/2011 بإصدار قانون مكافحة جرائم تقنية المعلومات المادة 19، انسخها في دفترك، ماذا تستفيد منها؟